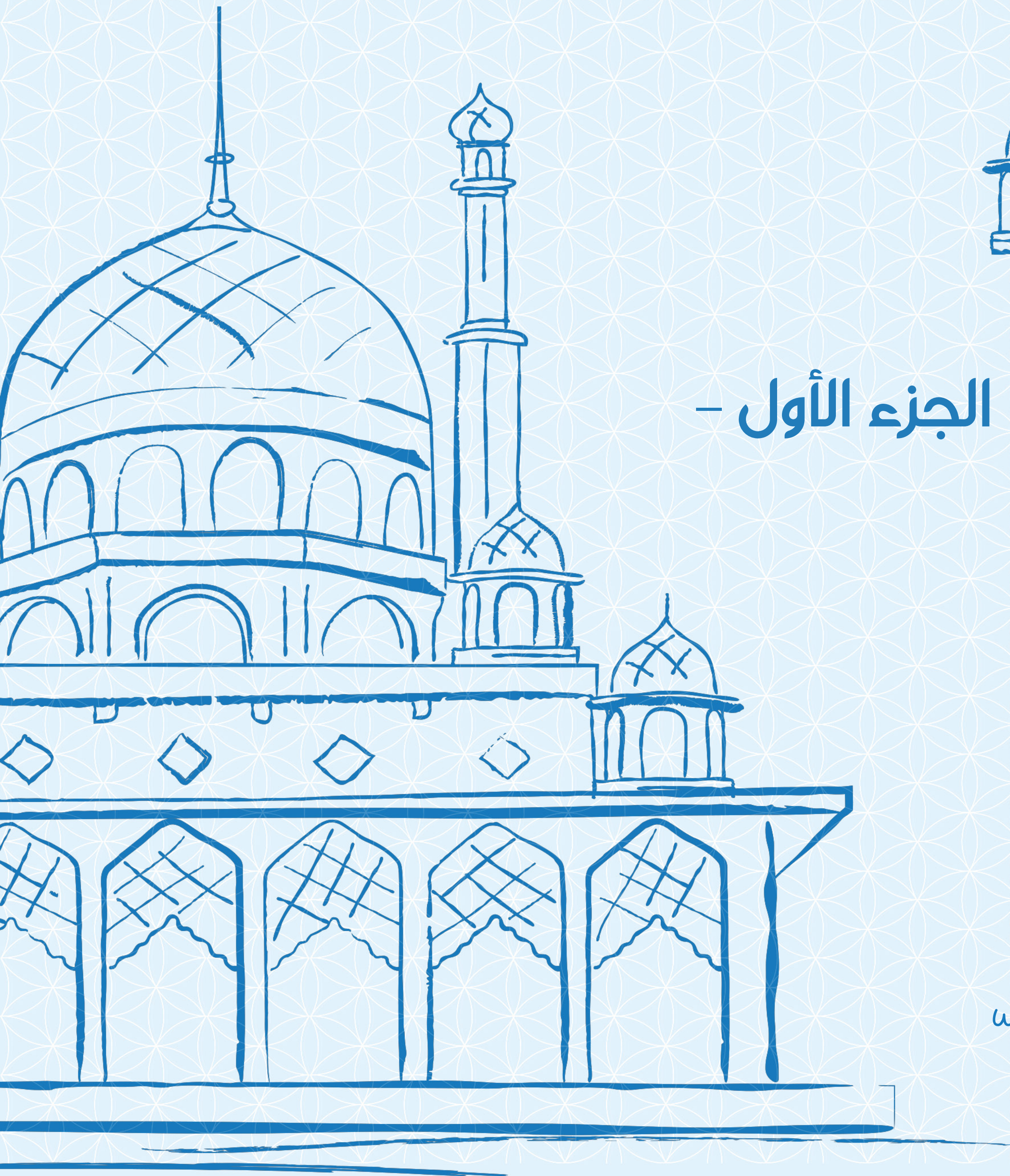
صحيح القصص النبوي

- الجزء الأول -



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله .. أما بعد فقد جبلت النفوس على حب القَصص، ويُقبل عليها الناس مالا يقبلون على غيرها، فهي تترك في النفس أثرا، وتهتز لها القلوب طربا، وتصغى لها الأسماع فرحا، ولذلك اعتنى القرآن بهذا النوع من الأدب، فنجد فيه أنواع من القصص النافع، وعلى خطى القرآن سار النبي صلى الله عليه وسلم فقصَّ علينا من أنباء الأمم السابقة ما فيه العبر بلغة عربية فصيحة، وألفاظ سلسة، وتبيان عذب بليغ، وفي هذه السلسلة صحيح القصص النبوي نموذج من أروع القصص النبوي الصحيح مقتبس من صحيح القصص النبوي للحويني فيها من الفوائد والعظات وتهذيب الأخلاق ما يشبع نهم النفس إلى هذا النوع من الأدب، سائلين المولى أن ينفع بهذا العمل ويتقبله منا

والحمد لله رب العالمين

- ١ -
حديث الغار

عـن عبدالله بـن عمـر رضي الله عنهـما قـال: **سَـمِعْتُ رَسـولَ اللَّـهِ ﷺ يقـولُ:** انْطَلَـقَ ثَلاثَـةُ رَهْـطٍ مِمَّـنْ كانَ قَبْلَكُـمْ حتّـى أوَوْا المَبِيـتَ إلى غـارٍ، فَدَخَلُـوهُ فانْحَـدَرَتْ صَخْـرَةٌ مِـنَ الجَبَـلِ، فَسَـدَّتْ عليهـمُ الغـارَ، فَقالـوا: إنَّـه لا يُنْجِيكُـمْ مِـن هـذِه الصَّخْـرَةِ إلّا أنْ تَدْعُـوا اللَّـهَ بصالِـحِ أعْمالِكُـمْ، فَقـالَ رَجُـلٌ منهـمْ: اللَّهُـمَّ كانَ لي أبَوانِ شَـيخانِ كَبِـيرانِ، وكُنْـتُ لا أغْبِـقُ قَبْلَهُـما أهْـلًا، ولا مـالًا فَنَـأى بِي في طَلَـبِ شيءٍ يَوْمًـا، فَلَـمْ أُرِحْ عليهـما حتّـى ناما فَحَلَبْـتُ لهـما غَبُوقَهُـما، فَوَجَدْتُهُـما نائِمَـيْنِ وكَرِهْـتُ أنْ أغْبِـقَ قَبْلَهُـما أهْـلًا أوْ مـالًا، فَلَبِثْـتُ والقَـدَحُ عـلى يَـدَيَّ أنْتَظِـرُ اسْـتِيقاظَهُما حتّـى بَـرَقَ الفَجْـرُ، فاسْـتَيْقَظا

فَشَرِبا غَبُوقَهُما، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذلكَ ابْتِغاءَ وجْهِكَ، فَفَرِّجْ عَنّا ما نَحْنُ فيه مِن هذِه الصَّخْرَةِ فانْفَرَجَتْ شيئًا لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ، قالَ النبيُّ ﷺ: وقالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ كانَتْ لي بنْتُ عَمٍّ، كانَتْ أحَبَّ النّاسِ إلَيَّ، فأرَدْتُها عن نَفْسِها، فامْتَنَعَتْ مِنِّي حتّى ألَمَّتْ بها سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجاءَتْنِي، فأعْطَيْتُها عِشْرِينَ ومِئَةَ دِينارٍ على أنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وبيْنَ نَفْسِها فَفَعَلَتْ حتّى إذا قَدَرْتُ عَلَيْها، قالَتْ: لا أُحِلُّ لكَ أنْ تَفُضَّ الخاتَمَ إلّا بحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الوُقُوعِ عَلَيْها فانْصَرَفْتُ عَنْها وهي أحَبُّ النّاسِ إلَيَّ، وتَرَكْتُ الذَّهَبَ الذي أعْطَيْتُها، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغاءَ وجْهِكَ فافْرُجْ عَنّا ما نَحْنُ فِيهِ، فانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غيرَ أنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ منها، قالَ النبيُّ ﷺ: وقالَ الثّالِثُ: اللَّهُمَّ إنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَراءَ، فأعْطَيْتُهُمْ أجْرَهُمْ غيرَ رَجُلٍ واحِدٍ تَرَكَ الذي له وذَهَبَ، فَثَمَّرْتُ أجْرَهُ

حتّى كَثُرَتْ منه الأمْوالُ، فَجاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ أدِّ إلَيَّ أجْرِي، فَقُلتُ له: كُلُّ ما تَرى مِن أجْرِكَ مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ والرَّقِيقِ، فَقالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ لا تَسْتَهْزِئُ بي، فَقُلتُ: إنِّي لا أسْتَهْزِئُ بكَ فأخَذَهُ كُلَّهُ، فاسْتاقَهُ، فَلَمْ يَتْرُكْ منه شيئًا، اللَّهُمَّ فإنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذلكَ ابْتِغاءَ وجْهِكَ، فافْرُجْ عَنّا ما نَحْنُ فِيهِ، فانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ

- صحيح البخاري ٢٢٧٢ -

رهط : جماعة دون العشرة

لا أغبق : لا أقدم

فنأى بي : تأخر أمر بي

لم أرح : لم أرجع

غبوقهما : حليبهما

أن أغبق : أن أقدم

سنة : حاجة

تفض الخاتم : كناية عن الفَرْج

ثمرت : نمَّيت

- ٢ -

توبة قاتل المائة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **قال رسول الله** ﷺ: كانَ فِيمَن كانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عن أعْلَمِ أهْلِ الأرْضِ فَدُلَّ على راهِبٍ، فأتاهُ فقالَ: إنَّه قَتَلَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ نَفْسًا فَهلْ له مِن تَوْبَةٍ؟ فقالَ: لا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ به مِئَةً ثُمَّ سَأَلَ عن أعْلَمِ أهْلِ الأرْضِ فَدُلَّ على رَجُلٍ عالِمٍ فقالَ: إنَّه قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ، فَهلْ له مِن تَوْبَةٍ؟ فقالَ نَعَمْ، ومَن يَحُولُ بيْنَهُ وبيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إلى أرْضِ كَذا وكَذا، فإنَّ بها أُناسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فاعْبُدِ اللَّهَ معهُمْ، ولا تَرْجِعْ إلى أرْضِكَ، فإنَّها أرْضُ سَوْءٍ، فانْطَلَقَ حتّى إذا نَصَفَ الطَّرِيقَ أتاهُ المَوْتُ، فاخْتَصَمَتْ فيه

مَلائِكَــةُ الرَّحْمَــةِ ومَلائِكَــةُ العَــذابِ، فقالَــتْ مَلائِكَــةُ الرَّحْمَـةِ: جـاءَ تائِبًـا مُقْبِـلًا بقَلْبِـهِ إلى اللهِ، وقالَـتْ مَلائِكَةُ العَـذابِ: إنَّـه لَـمْ يَعْمَـلْ خَـيْرًا قَـطُّ، فأتاهُـمْ مَلَـكٌ في صُـورَةِ آدَمِـيٍّ، فَجَعَلُـوهُ بيْنَهُـمْ، فقـالَ: قِيسُـوا مـا بـيْنَ الأرْضَـيْنِ فَـإِلى أيَّتِهِـما كانَ أدْنى فَهـو له، فَقاسُـوهُ فَوَجَدُوهُ أدْنى إلى الأرْضِ الَّتـي أرادَ ، فَـقَـبَـضَـتْـهُ مَلائِـكَـةُ الرَّحْـمَـةِ قـالَ قَتـادَةُ: فقـالَ الحَسَـنُ ذُكِـرَ لَنـا، أنَّـه لَمّا أتـاهُ المَوْتُ

نَـأى بصَدْرِهِ

- صحيح مسلم ٢٧٦٦ -

راهب : مَنْ تخلَّى عن ملذَّات الدُّنيا واعتزل النَّاس إلى دير طلبًا للعبادة

يـحــول : يـمـنــع

فاختصمت : تجادلت

نـــأى : بَـعُــد

- ٣ -
قصة الغلام وأصحاب الأخدود

عـن صهيـب الرومـي رضي اللـه عنـه قـال: **قـال رسـول اللـه** ﷺ: «كانَ مَلِـكٌ فِيمَـن كانَ قَبْلَكُـمْ، وَكانَ لـه سَـاحِرٌ فَلَـمَّا كَبِرَ، قـالَ لِلْمَلِكِ: إنِّي قـدْ كَبِرْتُ، فَابْعَـثْ إلَيَّ غُلَامًـا أُعَلِّمْـهُ السِّحْرَ، فَبَعَـثَ إلَيْـهِ غُلَامًا يُعَلِّمُـهُ، فَـكانَ في طَرِيقِـهِ، إذَا سَـلَكَ رَاهِـبٌ فَقَعَـدَ إلَيْـهِ وَسَـمِعَ كَلَامَـهُ فأعْجَبَـهُ فَـكانَ إذَا أَتَى السَّـاحِرَ مَـرَّ بالرَّاهِـبِ وَقَعَـدَ إلَيْـهِ فَـإِذَا أَتَى السَّـاحِرَ ضَرَبَـهُ، فَشَـكَا ذلـكَ إلى الرَّاهِـبِ، فَقـالَ إذَا خَشِـيتَ السَّـاحِرَ، فَقُـلْ: حَبَسَـنِي أَهْـلِي، وإذَا خَشِـيتَ أَهْلَـكَ فَقُـلْ: حَبَسَـنِي السَّـاحِرُ، فَبيْنَـما هـو كَذلـكَ إذْ أَتَى عـلَى دَابَّـةٍ عَظِيمَـةٍ قـدْ حَبَسَـتِ النَّـاسَ، فَقـالَ: اليـومَ أَعْلَـمُ آلسَّـاحِرُ أَفْضَـلُ أَمِ الرَّاهِـبُ أَفْضَـلُ؟ فأخَـذَ حَجَـرًا

فَقالَ: اللَّهُمَّ إنْ كانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إلَيْكَ مِن أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هذِه الدَّابَّةَ، حتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فأتَى الرَّاهِبَ فأخْبَرَهُ، فَقالَ له الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ اليومَ أَفْضَلُ مِنِّي، قدْ بَلَغَ مِن أَمْرِكَ ما أَرَى، وإنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فلا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكانَ الغُلَامُ يُبْرِئُ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِن سَائِرِ الأدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كانَ قدْ عَمِيَ، فأتَاهُ بهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقالَ: ما هَاهُنَا لكَ أَجْمَعُ، إنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقالَ: إنِّي لا أَشْفِي أَحَدًا إنَّما يَشْفِي اللَّهُ، فإنْ أَنْتَ آمَنْتَ باللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ باللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فأتَى المَلِكَ فَجَلَسَ إلَيْهِ كما كانَ يَجْلِسُ، فَقالَ له المَلِكُ: مَن رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قالَ: رَبِّي، قالَ: وَلَكَ رَبٌّ غيرِي؟ قالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، فأخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتَّى دَلَّ علَى الغُلَامِ فَجِيءَ بالغُلَامِ، فَقالَ له المَلِكُ

أَيْ بُنَـيَّ قـدْ بَلَـغَ مِـن سِـحْرِكَ مـا تُـبْرِئُ الأكْمَـهَ وَالأبْـرَصَ وَتَفْعَـلُ وَتفْعَـلُ، فَقـالَ: إنِّي لا أَشْـفِي أَحَـدًا، إنَّمـا يَشْـفِي اللَّـهُ، فأخَـذَهُ فَلَـمْ يَـزَلْ يُعَذِّبُـهُ حتَّـى دَلَّ عـلَى الرَّاهِـبِ فَجِـيءَ بالرَّاهِـبِ، فقِيـلَ لـه: ارْجِـعْ عـن دِينِـكَ، فـأبَى فَدَعَـا بالمِئْشَارِ، فَوَضَـعَ المِئْشَـارَ في مَفْـرِقِ رَأسِـهِ، فَشَـقَّهُ حتَّـى وَقَـعَ شِـقَّاهُ، ثُـمَّ جِـيءَ بجَلِيـسِ المَلِـكِ فقِيـلَ لـه ارْجِـعْ عـن دِينِـكَ، فـأبَى فَوَضَـعَ المِئْشَـارَ في مَفْـرِقِ رَأْسِـهِ فَشَـقَّهُ بـه حتَّـى وَقَـعَ شِـقَّاهُ، ثُـمَّ جِـيءَ بالغُـلَامِ فقِيـلَ لـه ارْجِـعْ عـن دِينِـكَ، فـأبَى فَدَفَعَـهُ إلى نَفَـرٍ مِـن أَصْحَابِـهِ فَقـالَ: اذْهَبُـوا بـه إلى جَبَـلِ كَـذَا وَكَـذَا، فَاصْعَـدُوا بـه الجَبَـلَ، فَـإِذَا بَلَغْتُـمْ ذُرْوَتَـهُ، فـإنْ رَجَـعَ عـن دِينِـهِ، وإلَّا فَاطْرَحُـوهُ، فَذَهَبُـوا بـه فَصَعِـدُوا بـه الجَبَـلَ، فَقـالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِـمْ بمـا شِـئْتَ، فَرَجَـفَ بهِـمِ الجَبَـلُ فَسَـقَطُوا، وَجَاءَ يَمْـشِي إلى المَلِـكِ، فَقـالَ لـه المَلِـكُ: مـا فَعَـلَ أَصْحَابُـكَ؟ قـالَ: كَفَانِيهِـمُ اللَّـهُ، فَدَفَعَـهُ إلى نَفَـرٍ مِـن أَصْحَابِـهِ

فَقَـالَ: اذْهَبُـوا بـه فَاحْمِلُـوهُ في قُرْقُـورٍ، فَتَوَسَّـطُوا بـه البَحْـرَ، فـإنْ رَجَـعَ عـن دِينِـهِ وإلَّا فَاقْذِفُـوهُ، فَذَهَبُـوا بـه فَقَـالَ: اللَّهُـمَّ اكْفِنِيهِـمْ بِمـا شِـئْتَ، فَانْكَفَـأَتْ بِهِـمِ السَّـفِينَةُ فَغَرِقُـوا، وَجَـاءَ يَمْـشِي إلى المَلِـكِ، فَقَـالَ لـه المَلِـكُ: مـا فَعَـلَ أَصْحَابُـكَ؟ قـالَ: كَفَانِيهِـمُ اللَّـهُ، فَقَـالَ لِلْمَلِـكِ: إنَّـكَ لَسْـتَ بقَاتِلِي حتَّـى تَفْعَـلَ ما آمُـــرُكَ به قـالَ: وَمـا هُـــوَ؟ قـالَ: تَجْمَـعُ النَّـاسَ في صَعِيـدٍ وَاحِـدٍ وَتَصْلُبُنِـي عـلَى جِـذْعٍ، ثُـمَّ خُـذْ سَـهْمًا مِـن كِنَانَتِـي، ثُـمَّ ضَـعِ السَّـهْمَ في كَبِـدِ القَـوْسِ، ثُـمَّ قُـلْ: باسْـمِ اللـهِ رَبِّ الغُـلَامِ، ثُـمَّ ارْمِنِـي فإنَّـكَ إذَا فَعَلْتَ ذلـكَ قَتَلْتَنِـي، فَجمع النَّـاسَ في صَعِيـدٍ وَاحِـدٍ، وَصَلَبَـهُ عـلَى جِـذْعٍ، ثُـمَّ أَخَـذَ سَـهْمًا مِـن كِنَانَتِـهِ ثُـمَّ وَضَـعَ السَّـهْمَ في كَبْـدِ القَـوْسِ، ثُـمَّ قـالَ: باسْـمِ اللـهِ رَبِّ الغُـلَامِ، ثُـمَّ رَمَـاهُ فَوَقَـعَ السَّـهْمُ في صُدْغِـهِ، فَوَضَـعَ يَـدَهُ في صُدْغِـهِ في مَوْضِـعِ السَّـهْمِ فَمَاتَ

فَقـالَ النَّـاسُ : آمَنَّـا بــرَبِّ الغُـلَامِ ، آمَنَّـا بـرَبِّ الغُـلَامِ

آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ، فَأُتِيَ المَلِكُ فقِيلَ له: أَرَأَيْتَ ما كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بكَ حَذَرُكَ، قدْ آمَنَ النَّاسُ، فأمَرَ بالأُخْدُودِ في أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقالَ: مَن لَمْ يَرْجِعْ عن دِينِهِ فأحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قيلَ له: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمعهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقالَ لَهَا الغُلَامُ: يا أُمَّهْ ، اصْبِرِي فإنَّكِ علَى الحَقِّ

- صحيح مسلم ٣٠٠٥ -

الأدواء : الأمراض   **المئشار** : المنشار   **أضرم** : أشعل

رجف: تحرَّك واضطرب اضطرابًا شديدًا   **كفانيهم** : حفظني وحماني منهم

القُرْقُورُ : السَّفينةُ الطويلة العظيمة   **انكفأت** : مالت

صدغه : جانب الوجه من العين إلى الأذن   **الصعيد** : الموضعُ الواسعُ

الكنانة : جَعْبة صغيرة من جلد أو نحوه ؛ لوضع السِّهام

الأخدود : شَقٌّ مستطيل غائر في الأرض

أو فتحة عميقة أو حُفرة في الأرض وخاصَّة فوق سطح الأرض

- ٤ -
النبي الذي خاطب الشمس

عـن أبي هريـرة رضي اللـه عنـه قـال: **قـال رسـول اللـه** ﷺ: «غَـزا نَبِـيٌّ مِـنَ الأنْبِيـاءِ، فَقـالَ لِقَوْمِـهِ: لا يَتْبَعْنِـي رَجُـلٌ مَلَـكَ بُضْـعَ امْـرَأَةٍ، وهـو يُرِيـدُ أَنْ يَبْنِـيَ بهـا؟ ولَـمّا يَـبْنِ بهـا، ولا أَحَـدٌ بَنـى بُيُوتًـا ولَـمْ يَرْفَـعْ سُـقُوفَها، ولا أَحَـدٌ اشْـتَرى غَنَـمًا أَوْ خَلِفاتٍ وهـو يَنْتَظِـرُ وِلادَهـا، فَغَزا فَدَنـا مِـنَ القَرْيَـةِ صَـلاةَ العَـصْرِ أَوْ قَرِيبًـا مِـن ذلـكَ فَقـالَ لِلشَّـمْسِ: إنَّـكِ مَأْمُـورَةٌ وأَنـا مَأْمُـورٌ اللَّهُـمَّ احْبِسْـها عَلَـيْنـا، فَحُبِسَـتْ حتّـى فَتَـحَ اللَّـهُ عليـه ، فَجَمـعَ الغَنائِـمَ، فَجـاءَتْ يَعْنِـي النّـارَ لِتَأْكُلَهـا، فَلَـمْ تَطْعَمْهـا فَقـالَ: إنَّ فِيكُـمْ غُلُـولًا، فَلْيُبايِعْنِـي مِـن كُلِّ قَبِيلَـةٍ رَجُـلٌ فَلَزِقَـتْ يَـدُ رَجُـلٍ بيَدِهِ، فَقـالَ: فِيكُـمُ الغُلُـولُ، فَلْيُبايِعْنِي

قَبِيلَتُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ، فَجاؤُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوها، فَجاءَتِ النّارُ، فأكَلَتْها ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنا الغَنائِمَ رَأى ضَعْفَنا، وعَجْزَنا فأحَلَّها لَنا

- صحيح البخاري ٣١٢٤ -

لا يتبعني رجل ملكَ بضع امرأة أي : أنه تزوج امرأة، أو عقد على امرأة

الخَلِفات : النوق الحوامل التي دنا ولادها

الغنائم: ما يحصل من العدو في الحرب

الغلول : الأخذ من الغنيمة قبل أن تقسم

- ٥ -
الأبرص والأقرع والأعمى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله** ﷺ: «إِنَّ ثَلاثَةً في بَنِي إِسْرائِيلَ: أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعمى بَدا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فأتى الأَبْرَصَ، فَقالَ: أَيُّ شيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قدْ قَذِرَنِي النّاسُ، قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عنْه، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقالَ: أَيُّ المالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: الإبِلُ، - أَوْ قالَ: البَقَرُ، هو شَكَّ في ذلكَ: إنَّ الأبْرَصَ، والأقْرَعَ، قالَ أَحَدُهُما الإبِلُ، وَقالَ الآخَرُ: البَقَرُ -، فَأُعْطِيَ ناقَةً عُشَراءَ، فَقالَ: يُبارَكُ لكَ فِيها وَأَتى الأقْرَعَ فَقالَ: أَيُّ شيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هذا، قدْ قَذِرَنِي النّاسُ

قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا، قالَ: فأيُّ المالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: البَقَرُ، قالَ: فأعْطاهُ بَقَرَةً حامِلًا، وَقالَ: يُبارَكُ لكَ فِيها، وَأَتى الأعْمى فَقالَ: أَيُّ شيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَأُبْصِرُ بِه النّاسَ ، قالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قالَ: فأيُّ المالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ الغَنَمُ: فأعْطاهُ شاةً والِدًا، فَأُنْتِجَ هذانِ وَوَلَّدَ هذا فَكانَ لِهذا وادٍ مِن إِبِلٍ، وَلِهذا وادٍ مِن بَقَرٍ، وَلِهذا وادٍ مِن غَنَمٍ، ثُمَّ إنَّه أَتى الأبْرَصَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبالُ في سَفَرِي، فلا بَلاغَ اليومَ إِلّا باللَّهِ ثُمَّ بكَ، أَسْأَلُكَ بالَّذِي أَعْطاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ، والجِلْدَ الحَسَنَ، والمالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عليه في سَفَرِي، فَقالَ له: إنَّ الحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقالَ له: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النّاسُ، فقِيرًا فأعْطاكَ اللَّهُ؟ فَقالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكابِرٍ عن كابِرٍ، فَقالَ

إنْ كُنْتَ كاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إلى ما كُنْتَ، وَأَتى الأقْرَعَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقالَ له: مِثْلَ ما قالَ لِهذا، فَرَدَّ عليه مِثْلَ ما رَدَّ عليه هذا، فَقالَ: إنْ كُنْتَ كاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إلى ما كُنْتَ ، وَأَتى الأعْمى في صُورَتِهِ، فَقالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وابنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بيَ الحِبالُ في سَفَرِي، فلا بَلاغَ اليومَ إلّا باللَّهِ ثُمَّ بكَ أَسْأَلُكَ بالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شاةً أَتَبَلَّغُ بها في سَفَرِي فَقالَ: قدْ كُنْتُ أَعْمى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي، وَفقِيرًا فقَدْ أَغْنانِي، فَخُذْ ما شِئْتَ، فَواللَّهِ لا أَجْهَدُكَ اليومَ بشيءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقالَ أَمْسِكْ مالَكَ، فإنَّما ابْتُلِيتُمْ، فقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ على صاحِبَيْكَ

- صحيح البخاري ٣٤٦٤ -

ناقة عُشَراءُ : مضى على حملها عشرة أشهر

الكَابِرُ : الجَدُّ الأكبر

لا أجهدك: الجهد : المشقة ، والمعنى : لا أشق عليكم بمنع ولا منة
